

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 04

محمد بن صالح العثيمين

وقوله نغفر لكم خطاياكم المغفرة هي ستر الذنب والتجاوز عنه والذنب يعني معناه ان الله يستتر ذنبك ويتجاوز عنك فلا يعاقبك عليه هذه هي المغفرة لان مأخوذة من المرفق المغفر وشو المغفر - [00:00:01](#)

ما ما يتوفى بهم ما يعطى به الراس في الحرب كده يا سيد؟ ايوا اي نعم هذه هذا المغفر لانه يستتر ويقضي يستتر ويقي ومن فسر المغفرة بمجرد الستر فليس بصحيح - [00:00:33](#)

لان الله تعالى اذا خلا بعبد المؤمن يوم القيامة وقرره بذنوبه قال قد سترتها عليك بالدين وانا اغفرها لك اليوم باني اتجاوز واسترها ايضا وخروا خطاياكم اي جمع خطيئة نعم الخطايا جمع الخطيئة كمطايا جمع - [00:00:59](#)

مطية والخطيئة ما يرتكبه الانسان من المعاصي عن عمد هذا الخطير ما ارتكبه من المعاصي عن عم واما ما يرتكبه عن غير انفس فيسمى اخفاء ولهذا فرق بين مخطئ وخاطئ - [00:01:27](#)

الخاطئ ملوم والمخطئ معلوم. قال الله تعالى كله كاذبة ناصية فنستعين بالناس ناصية كاذبة خاطئة وقال ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا فهو مخطئ اخطأ فهو مخطئ وخطأ فهو خاطئ - [00:01:53](#)

فالخطيئة والخطيئة ما يرتكبه الانسان من مخالفة ها نعم فان كان عن جهل هو اخطاء وليس خطيئة الان لو فعلوا ذلك غفرت لهم خطاياهم زيادة على ذلك وسنزيد المحسنين - [00:02:28](#)

فنزيل المحسنين. هذا فوق مغفرة الخطايا تفضل وقولها المحسنين الذين يقومون بالاحسان والاحسان فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن ترعاه فانه يراك - [00:02:51](#)

فمن عبد الله على هذا الوجه فهو محسن ولا شك انهم لو قاموا بما امروا به لكانوا محسنين ولكن تبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم ما قالوا حصة - [00:03:13](#)

بدلوه بدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم يعني قوله بدل الذين ظلموا قولاً هذا في الحقيقة فيه اشكال لانهم هم بدلوا القول غير الذي يصل لهم ولا بدلوا القول الذي قيل لهم - [00:03:35](#)

قالوا غير نبدلوا القول الذي قيل لهم قل بدلوا قولاً غير الذي قيل لهم بلدي ولا لا؟ قالوا غير الذي قيل. ايه لكن كلمة بدء ان تكون بدلت الشاة بالخروف - [00:04:01](#)

هذا القول الذي خير. اي وهنا يقول بدلوا قولاً غير الذي قلها ايه لا ما هي بنفسها من فرق بدل الذين ظلموا قولاً غير ظلموا غير الذي قيل لهم يعني قالوا غير - [00:04:20](#)

معنا قالوا معروفة لكن نريد نأخذ المعنى من اللفظ شوف الان هل في الآية قلب ولا فيها تضمين اذا اخذنا بظاهر اللفظ بصير بدلوا قولاً غير الذي تمنعه ها - [00:04:39](#)

مع انهم بدلوا هم القول الذي قيل لهم بدلوه بقول اخر نعم طيب اذا اختلف الناس في تخريج هذه الآية فقل ان معنى بدل اي قالوا فقال الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم تبديلاً - [00:04:57](#)

يعني معناه قصدهم التبديل والمخالفة لا انهم اخطأوا او نسوا او ما اشبه ذلك تسألون التبديل من احسن ما يكون لانه تضمن انهم قالوا قولاً غير الذي قيل لهم ولا لا؟ صحيح. وقالوه بقصد - [00:05:23](#)

ايش؟ التبديل والمخالفة بقصد التبديل والمخالفة وهذا اشد مما لو قالوه نسينا او ما اشبه ذلك وانما قالوه تبديلاً يصير هنا ظننا بدل

معنى ولكن عبر بالتبديل عن القول لاجل ان يتبين ان هؤلاء الذين قالوا غير الضيق لهم - [00:05:43](#)

غرضهم بذلك التبديل اي المخالفة واضح قنا وقال بعضهم ان الاية فيها حذف والفقير فبدل الذين ظلموا في القول الذي قيل لهم قولاً غير الذي قيل له فيقوم الاية الحدثان حدث - [00:06:14](#)

نظيف فبدل الذين ظلموا بالقول الذين بالقول الذي قيل لهم قولاً غير الذي قيل له قولاً غير الذي قيل لهم نعم ولكن ما دام يمكن تخريج الاية بدون حذف فهو - [00:06:38](#)

اولى من تخريجها على امر في هذا يقول هنا بدل بمعنى قال ولكنه عبر عن القول بالتبديل اشارة الى اي شيء؟ الى انهم نعم. قالوا ذلك من اجل المخالفة والتربية والتعليم - [00:06:59](#)

وقوله الذين ظلموا قولاً ما قال فبدلوا نعم او فبدلتهم بل اظهر في موضع الاغماء وللارهار في موضع الاظمار فوائدهم ما قال فبدلتهم وسند المسكين فبدلتهم او قال فبدلوا - [00:07:19](#)

بل قال فبدل الذين ظلموا نعم اظهر في موضع الاظمار وللارهار في موضع الاظمار فوائدهم ما قال فبدلتهم وسند المسكين فبدلتهم او قال فبدلوا - [00:07:19](#)

نعم يعني صدق اقتصاد هؤلاء بهذا الوصف نعم يعني معناه - [00:07:47](#)

ان هؤلاء اي اي مكان في الارهاب فان فان له فوائدهم ما قال فبدلتهم وسند المسكين فبدلتهم او قال فبدلوا - [00:07:19](#)

ذلك ان هؤلاء يكونوا ظالمين معناه الحكم على هؤلاء - [00:08:24](#)

الظلم هذي فائدة اذا فائدتها الحكم على مرجع الظمير بهذا الوصف الذي اظهر واضح ثانياً ان هذا مقياس لغيرهم ايضاً فكل من بدل فهو فيؤخذ منه تعميم الحكم بعموم علة الوصف - [00:08:48](#)

تعميم الحكم بعموم علة الوصف واضحة لفائدته قد يكون هنا هناك فوائدهم ما قال فبدلتهم وسند المسكين فبدلتهم او قال فبدلوا - [00:07:19](#)

انتم فين؟ يعني هل احنا معمولين بالاسلام طبعاً - [00:09:23](#)

او مأمرون بالصلاة. نعم. واحد يترك الصلاة. ايه. يكون يعني اللي هيكون فريق لغاية فريق الاسلام. نعم. طيب ما الذي قالوا بدل قول الله بدل امر الله لهم بان يقولوا حطة - [00:09:40](#)

قالوا كما ثبت في الحديث عن الرسول عليه الصلاة والسلام حنطة في شعيرة بدل ما انهم يطلب منهم ان يسألوا الله مغفرة الذنوب بطعام نبي اكل كمبة في شعيرة نعم - [00:09:59](#)

اذا يعني فرق بين هذا وهذا الله امرهم ان يستغفروا من ذنوبهم التي ارتكبوها وهؤلاء طلبوا امراً يملأون به بطونهم دخول الباب سجداً يقول ابن عباس وغيره انهم دخلوا زحفاً على ادبارهم. اعوذ بالله - [00:10:21](#)

تهزأ استهزاء بالله سبحانه وتعالى الذي امرهم ان يدخلوا سجداً شكراً له على نعمة الفتح قالوا لا ولا ندخل ولا نمشي نعم نمشي على ادبارنا اعوذ بالله يعني يزحفون زحف - [00:10:48](#)

وبعضهم بعد ذكر انهم ذكروا انهم رجعوا على الورى ايضاً ما ما مشوا مستقبلين واما القول فبدلوه ايضاً فبدلوا القول وهذا الفعل بدلوا القول والفعل وقد حصل هذا لبعض - [00:11:06](#)

هذه الامة كان صوت العرب اiban حرب الايام الستة كما تقول اليهود كان يقول غدا تغني ام كلثوم في تل ابيب نعم نعم يعني شكراً لله على على هذه النعمة. ان المغنية تروح تغني بالبلاد المفتوحة - [00:11:30](#)

لكن في الحقيقة غنت طائرات اليهود على طائرات هذا القائد نعم فصار امر بالعكس والحقيقة انها مثل سوء لان هذا يشبه قول ابي جهل لا نرجع حتا نبلغ بئرا وتغضب علينا القيام - [00:12:01](#)

شف يعني اهداف العرب الان من هذه الحرب مع اليهود كيف هي مجرد امر دنيوي فقط ان يغلبوا ويستتوا لكن لاقامة دين الله لا لان اللي بيقم دين الله اذا فتح بلاد الله - [00:12:28](#)

تخلي المغنيات يغنن ها؟ في يوم الفتح؟ لا. الرسول عليه الصلاة والسلام دخل عام الفتح وهو مطأطأ الرحمة حتى ان عليه الصلاة والسلام ان هذي الانفة تكاد تمس الرحم من شدة حفظ رأسه عليه الصلاة والسلام. وهو يقرأ القرآن انا فتحنا لك فتحاً مبيناً -

فرق بين هذا وهذا فاقول ان من هذه الامة من فعل مثل هؤلاء اليهود ما ما دخلوا خاضعين ساجدين ولا قائلين ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا - [00:13:10](#)

ولكنهم قالوا ندخل مغني تصحب النقيان يغنين عليه نعم وهذا مصداق قول الرسول صلى الله عليه وسلم لتظن سنن من كان قبلكم حتى لو دخلوا جحر رب لدخل الجنة. نسأل الله السلامة. الله اكبر الله اكبر - [00:13:28](#)

بلغناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون. يستفادوا من قوله تعالى وذللنا عليكم الغمام نعمة الله تبارك وتعالى بما هيأه لعباده من الظل نعم فان الظل عن الحر من نعم الله على العبد - [00:13:53](#)

لقوله وذللنا عليكم الغمام وقال الله تعالى وجعل لكم من الجبال اكثانا تكنكم عن الحر وعن البرد ايضا وفيه ايضا دليل على قدرة الله سبحانه وتعالى حيث جعل الغمام ظلا على هؤلاء - [00:14:16](#)

وانه هو الذي يسوق الغمام ويدبره تبارك وتعالى كما يشاء وفيه ايضا بيان نعمة الله على بني اسرائيل بانزال المن والسلوى طعام وشراب يأتيهم بدون تعب وبدون مشقة ولهذا وصف بالمن - [00:14:43](#)

وفيه ايضا دليل على ان لحم الطيور من افضل اللحوم لان الله هيأ لهم هذه الطيور لم يهيأ لهم غذاء ولا ارايب وانما هيأ لهم الطيور وهو ايضا لحم اهل الجنة - [00:15:06](#)

ولحم طير مما يشتهون وفيه ايضا دليل على ان الانسان اذا انعم الله عليه بنعمة فينبغي ان يتبسط بها ولا يحرم نفسه منها بقوله ها؟ كلوا من طيبات ما رزقناكم - [00:15:25](#)

فان الانسان ما ينبغي ان يتعفف عن الشيء المباح. ولهذا قال شيخ الاسلام من امتنع من اكل الطيبات لغير سبب شرعي فهو مذموم وهذا صحيح لانه ترك ما ما - [00:15:45](#)